الأمم المتحدة S/2000/610

مجلس الأمن

Distr.: General
21 June 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذه الرسالة النشرة الصحفية المعنونة ''الجيش الإثيوبي يدمر مدينتي تيسيني وغولوج''، التي أصدرتها وزارة الشؤون الخارجية لدولة إريتريا في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ (انظر المرفق الأول). ويرد طي هذه الرسالة أيضا تأكيد مستقل لعمليات السلب والنهب الإثيوبية الغشومة لمدينتي تيسيني وغولوج وضواحيهما صادر عن وكالة الأنباء الفرنسية (انظر المرفق الثاني).

إن هذه الأعمال المقيتة التي جرى فيها تدمير ونهب الممتلكات العامة والخاصة، بموافقة رسمية، لا يمكن ولا ينبغي أن تمر دون عقاب. ونحن ننتظر من المجتمع الدولي أن يبادر، على الأقل، إلى الإدانة العلنية لتلك الأعمال الإجرامية، علما بأن تلك الأعمال قد ارتُكبت أيضا في جميع المناطق الأخرى الخاضعة للاحتلال الإثيوبي. ويلزم، في أفضل الأحوال، اتخاذ تدابير جزائية ضد النظام في إثيوبيا. فوقوع أعمال التخريب والنهب هذه التي ترعاها الدولة في الوقت الذي جرى فيه توقيع اتفاق لوقف القتال والالتزام بالحل السلمي، لن يؤدي إلا إلى إلقاء ظلال من الشك على الآمال المعقودة على بناء السلام. وهذه الجرائم لا تؤدي إلى زيادة إفساد العلاقات بين الدول فحسب، بل إنها تسمم العلاقات بين الشعوب بما تولده من كراهية ورغبة في الانتقام، مما يهدد أي مصالحة مستقبلية ويعرض السلام الدائم للخطر.

وسيكون من دواعي امتناني أن تتكرموا بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هايلي منكريوس
السفير
الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

الجيش الإثيوبي يُدمر مدينتي تيسيبي وغولوج

نشرة صحفية صادرة عن وزارة الشؤون الخارجية في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠

في عمل شائن من أعمال التخريب الذي ترعاه الدولة، قام الجيش الإثيوبي بإحراق كافة المباني العامة والتجارية والخاصة تقريبا، وبنهب الممتلكات في تيسيني وغولوج قبل الجلاء عن هذه الأماكن يوم الاثنين، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

ففي تيسيني، التهمت النيران محطة الطاقة، والمصرف، والمحال الخاصة، والمدرسة، ومستودعات الحبوب ومحطتي شل وتوتال للوقود وعددا من الوحدات السكنية، وقد قامت فرق منظمة للسلب، أُتيَّ بها من إثيوبيا لهذا الغرض على متن الشاحنات، بسلب ممتلكات منقولة من المحال والمتاجر، و لم يُنج من ذلك حتى أخص الأشياء، مثل أدوات مطابخ المنازل الخاصة. و لم يعرف تماما حتى الآن مدى ما لحق من دمار بمدينة غولوج رغم ورود تقارير عن الحرق الغاشم لعدد من الأحياء السكنية.

لقد قامت إثيوبيا بإعادة احتلال تيسيني الأسبوع الماضي ''لتبرهن'' أنها لم تُكره على الخروج عُنوَّة من المدينة، ولكنها ''جلت عنها نظرا لتعليمات سياسية وردت من الحكومة''. ويتضح الآن أن هذه التعليمات السياسية لم يكن لها مأرب إلا ''إتمام عملية'' تدمير المدينة مثلما حدث في بارينتو. وكما يُذكر، فإن الجيش الإثيوبي كان قد دمَّر معمل تجهيز القطن في علي – غدير المجاورة خلال احتلاله الأول لمدينة تيسيني، لكن المدينة نجت إلى حد بعيد من الدمار، لأن الجيش لم يكن لديه، على ما يبدو، متسع من الوقت ليتم مآربه التي عقد العزم على تحقيقها والمتمثلة في التخريب الأحمق.

وقد وقعت أعمال إثيوبيا التخريبية الغاشمة في تيسيني وغولوج عقب توقيع الجانبين على اتفاق منظمة الوحدة الأفريقية بشأن وقف القتال.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

القوات الإثيوبية تفرغ مدينة إريترية من محتوياتها ثم تجلو عنها

نشرة صحفية صادرة عن وكالة الأنباء الفرنسية
تيسيني، إريتريا، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠

قام الجنود والمدنيون الإثيوبيون بصورة منهجية بإفراغ هذه المدينة الحدودية الزاهرة من محتوياتها، ناهبين ما فيها بالجملة قبل أن يُنهوا احتلالهم الثاني لمدخل إريتريا إلى السودان. ففيما يشبه مدينة للأشباح، سُلبت جميع المباني العامة والمتاجر والمنازل وأُضرمت فيها النيران في حين أُفرغت المستشفى من كل الأدوية والأثاث والأسرَّة والأغطية. وقال صاحب متجر اسمه محمد: ''لن نستطيع أبدا أن نغفر لهم'' فيما وقف أمام الرفوف الخاوية في مخزنه الذي يقع في الساحة الرئيسية للمدينة. وجثمت أكوام من الأنقاض أمام متاجر أخرى حُطمت أبوابها مثلما حُطمت أبواب المدارس والمصارف ومحطات الوقود ومراكز الرعاية النهارية للأطفال. وتدفَّق الدخان من تعاونية زراعية أُضرمت النار في مخزوناتها من السرغوم، وجثمت بقايا جثث البقر متعفنة في الأزقة المغبرة بعد تقديمها وجبات للقوات الإثيوبية.

ونقل المدنيون أيضا للمشاركة في أعمال النهب، حسبما قال شاهد عيان إريتري وحيد ظل في المدينة أثناء الاحتلال الثاني من ١٤ إلى ١٩ حزيران/يونيه. وقال حسين، وهو رجل مُسن لجأ إلى مسجد مدينة تيسيني في تلك الأثناء: ''إنهم أتوا بعشرات من الشاحنات الملأى بالمدنيين، وحتى بالنساء''. وأضاف أنهم ''حملوا كل شيء استطاعوا تحميله وانطلقوا صوب الجنوب والحدود الإثيوبية''، مشيرا إلى الكراسي والمرتبات المكدَّسة التي تركت أمام مركز للرعاية النهارية. لكن شاهدين قالا إنه لم يحدث قتال في المدينة، التي جلت عنها القوات فجر يوم الاثنين، أي بعد يوم من توقيع إثيوبيا وإريتريا على اتفاق سلام في مدينة الجزائر لوقف حربهما الحدودية التي مضى على نشوبها عامان. و لم تنج الكنيسة الكاثوليكية ولا المسجد، إذ سُرقت الملابس من الكنيسة فيما اخترقت قذيفة دبابة المسجد، وقد أبرز إمام المسجد نسخة من القرآن، الكتاب المقدس لدى المسلمين، وقد التهمت ألسنة اللهب جزءا منه. لكن قوات الاحتلال كانت تفضل إلى حد بعيد مخزونات المشروبات الروحية والبيرة من الفنادق والمقاهي، ويقال إن ثلاثة جنود من هذه القوات قد غلبهم النُعاس وخلَّفهم رفاقهم وراءهم أثناء الانسحاب. وقد قال ضابط إريتري أنهم قد ألقي القبض عليهم.

وإلى الجنوب مباشرة في الغدير، دمرت القوات الإثيوبية بالقذائف المضادة للدبابات معملين للقطن والأسمنت كانا قد بُنيا في عام ١٩٩٩. وبدأ بعض سكان المدينة الـ ٠٠٠ ٥، الذين كانوا قد فروا غربا إلى السودان، يتقاطرون عائدين يوم الأربعاء في الحافلات أو على الحمير ليجدوا أن بيوتهم، المبني معظمها من الطين والأغصان، قد سُويت بالأرض حرقا. وقال أحد المسؤولين المحليين أيضا إنه تم إتلاف ٨٠ في المائة من المواد اللازمة لموسم الزراعة الذي سيحل في غضون عدة أسابيع. وقد استولت القوات الإثيوبية مرتين على تيسيني منذ بدأت هجوما في ١٢ أيار/مايو، لكن هذه القوات احتلت هذه المرة منازل نهبتها على نحو منتظم قبل مغادرتها. وفي الشوارع، كانت الكلاب الضالة، يوم الأربعاء، تبحث في الفضلات عن الطعام تجول في البيوت المهجورة دخولا وخروجا.